



منتدى الأعمال المصري الأفريقي

القاهرة : ٢٣ يونيو ٢٠١٤

د. على عبده

باحث بالهيئة العامة للاستعلامات

تحت شعار: " مصر نافذة أفريقيا علي العالم وبوابة العالم لأفريقيا" استضافت القاهرة " منتدى الأعمال المصري الأفريقي"، والذي نظّمته "مجموعة جلوبال تريد ماترز" برعاية المهندس / إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء، وبحضور العديد من الدبلوماسيين والسفراء الأفارقة، وخبراء الاقتصاد ورجال المال والأعمال المصريين المهتمين بالشأن الأفريقي، علاوة على حضور دولي لبعض المؤسسات المعنية بأفريقيا.

تواكبت أعمال المنتدى مع قرار مجلس السلم والأمن الأفريقي بعودة مصر لممارسة أنشطتها داخل الاتحاد الأفريقي، علاوة على انعقاد المنتدى قبيل يومين من قمة الاتحاد الأفريقي التي شهدت المشاركة الأولى للرئيس المصري الجديد عبدالفتاح السيسي.

حرص المنتدى على التأكيد أن الهدف منه هو الارتقاء بمستوى الاقتصاد المصري، وجذب المزيد من الاستثمارات إلى مصر في ظل التحديات التي يواجهها الاقتصاد المصري في هذه الفترة، وبحث فرص الاستثمار في أفريقيا وأوجه التعاون المشترك لعودة مصر للسوق الأفريقي والتأكيد على قدرة مصر على النهوض وعودتها لمكانتها الطبيعية في قلب القارة السمراء، من جانب آخر، حرص القائمون على إرسال رسالة لمجتمع الأعمال والاقتصاد مفادها: " أن الاقتصاد المصري قادر على التعافي".

ناقشت جلسات المنتدى العديد من المحاور:

١- آفاق العلاقات السياسية والاقتصادية المصرية – الأفريقية.

٢- القدرات والإمكانات الاقتصادية للقارة الأفريقية.

٣- فرص الاستثمار المصرية في أفريقيا.

٤- الجهود المصرية للاستثمار في قطاع البنية التحتية في أفريقيا.

٥- قطاع الاتصالات في أفريقيا.. وآفاق الدور المصري.

> حظي المنتدى بمشاركة واسعة على المستويات الرسمية، والاقتصادية، والإعلامية من قبل العديد من الجهات والمؤسسات المصرية والأفريقية، بجانب



وتقديم التحديات الراهنة التي تواجهها الشركات المصنعة الأفريقية والمصدرين والمستوردين. في السياق ذاته، بحث المنتدى موقع مصر كبوابة أفريقيا للخليج ، فدول الخليج العربي أثبتت رغبة متزايدة لتعزيز العلاقات الثنائية من أجل ضمان التعاون والفرص المتبادلة وفي حين تتوقع دول الخليج استفادة كبيرة من الموارد الطبيعية في أفريقيا، تستضيف كبار المسؤولين الحكوميين وقادة القطاع الخاص وخبراء رئيسيين من مصر وأفريقيا لمواصلة مناقشة ومعالجة التحديات والفرص التجارية والاستثمارية الأفريقية، وأيضاً الدور الذي يمكن أن تلعبه مصر في تسهيل التجارة العربية الأفريقية والاستثمار والتعاون، كما استعرض المنتدى مكانة مصر كبوابة أفريقيا لأوروبا، فقد تعهد القادة الأفارقة والأوروبيون بتعميق العلاقات التجارية والاستثمارية بين القارتين، وكلا الجانبين لديهما قناعة بأن التجارة والاستثمار والتكامل الاقتصادي سيقومون بتسريع وتيرة النمو العالمي لتحقيق ذلك.

وبالنظر إلى رسالة المنتدى، يأتي تنظيمه لإظهار الصورة الحقيقية لمصر ألا وهي : ”أن الاقتصاد المصري قادر على التعافي“، فمُنظمو المؤتمر يوجهوا رسالة إلى العالم مفادها بأنهم متفائلون ومتطلعون لمستقبل الاقتصاد المصري في السوق الأفريقي وأن مصر سوف

وفود دبلوماسية أفريقية تمثل سفارات: كينيا - بوروندي - الكونغو - نيجيريا.

وقد ناقشت الجلسة الافتتاحية العلاقات المصرية الأفريقية متعددة الأطراف في ٢٠١٤ وما بعدها، حيث إن مصر تشهد سياسة خارجية وتغييرات جذرية ليس على الصعيد العالمي فحسب، ولكن أيضاً على المستوى الإقليمي، وكأحد أكبر التحديات التي تواجهها هي إعادة تعديل النهج المتبع في أفريقيا القارة الأسرع نمواً في العالم.

كما ناقش المنتدى الاستثمارات المصرية في أفريقيا، بدءاً من الزراعة والطاقة والنفط والغاز، والبناء، والنقل والسكك الحديدية، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والصناعة المصرفية والسياحة، لذلك حرص المنتدى على الاستماع إلى أطروحات قادة الأعمال والاستثمار في كل من القطاعين الخاص والعام لمناقشة طبيعة سياسات الاستثمار المصري في أفريقيا، وتسليط الضوء على بعض الاستثمارات الرئيسية لمصر في أفريقيا ، وإعطاء المشاركين الفرصة لتبادل الخبرات حول ممارسة الأعمال التجارية في أفريقيا. كما استضاف المنتدى خبراء في التجارة والبنية التحتية لمناقشة التجارة البينية الأفريقية مع التركيز على السياسة التجارية لمصر في أفريقيا، وأيضاً مشاريع البنية التحتية الرئيسية المطلوبة لتطوير ونمو التجارة البينية الأفريقية



على المصادر الإعلامية الغربية لتعرف بعضها البعض، مما يساهم في وجود صورة مشوهة عن الواقع الأفريقي. وأكد السفير عبدالصديق أن قارة أفريقيا تحتل أهمية خاصة في منظومة الأمن القومي المصري، بأبعاده الشاملة، والتي يأتي على رأسها البعد الإعلامي لما يمثله من أهمية بالغة في الدفاع عن المصالح القومية المصرية، وتحقيق التواصل والتفاعل المصري مع المحيط الأفريقي، وفق هذه الرؤية، فإن "الهيئة العامة للاستعلامات" بوصفها جهاز إعلام الدولة، لا يمكنها إلا أن تكون جزءا مهما من أي استراتيجية وطنية متكاملة للتحرك تجاه القارة الأفريقية. من جانب آخر، تدرك "الهيئة" أن انتماء مصر لمحيطها الأفريقي، يتجاوز الأبعاد الجغرافية والإثنية والتاريخية التقليدية، حيث يعد هذا الانتماء مكونا رئيسيا من مكونات "الهوية" المصرية على مر العصور، وعنصرا محوريا في تشكيل المعالم الثقافية للشخصية المصرية، ومن ثم حرصت الدساتير والمواثيق المصرية على إعلاء شأن انتماء مصر الأفريقي، حيث أكدت المادة الأولى من دستور ٢٠١٤: أن "الشعب المصري جزء من الأمة العربية يعمل على تكاملها ووحدتها، ومصر جزء من العالم الإسلامي، تنتمي إلى القارة الإفريقية، وتعزز بامتدادها الآسيوي، وتسهم في بناء الحضارة الإنسانية". وفق هذه المبادئ والقيم يأتي التحرك

ترقى إلى مستواها الحقيقي في القريب العاجل في القارة السمراء، فالاستدامة والاستقرار السياسي والاقتصادي سوف يأخذ بعض الوقت ولكن مع الإمكانيات السياسية والاقتصادية الموجودة لدى مصر سوف نستطيع أن نصل إلى ما نصبو إليه.

ومن جانبه قال رئيس الهيئة العامة للاستعلامات السفير صلاح الدين عبدالصديق، إن هذا الحدث يعد الأضخم دوليا بعد نجاح مصر في العبور بالاستحقاق الثاني لخارطة الطريق بانتخاب السيد عبد الفتاح السيسي - رئيسا للجمهورية، بانتخابات حرة ديمقراطية نزيهة شهد بها العالم أجمع، كما يجيء المنتدى بعد موافقة مجلس السلم والأمن الأفريقي خلال الاجتماع الذي عقد بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا على مستوى السفراء، بإنهاء تجميد مشاركة مصر في أنشطة الاتحاد الأفريقي بناء على توصية لجنة الحكماء. ونوه السفير عبدالصديق إلى أن مشاركة "الهيئة" في المنتدى تأتي في إطار الجهود المبذولة للمساهمة في بدء تنفيذ خارطة الطريق الاقتصادية نحو النهوض بالاقتصاد المصري والأفريقي.

وأشار السفير عبدالصديق إلى اعتزاز مصر بهويتها الأفريقية، التي تشكل أحد أعمدة الشخصية المصرية، مؤكدا أن الدول الأفريقية في حاجة لمعرفة بعضها البعض دون وسيط غربي، حيث يلاحظ اعتماد دول القارة



ودعم مصر عملية التنمية في دول القارة، وصياغة منظومة جديدة للعلاقات المصرية الأفريقية، بجانب التعريف بخطوات خارطة المستقبل، والتحديات التي تواجهها مصر في الداخل خاصة الإرهاب، وفي السياق ذاته، تعد "الهيئة" لتوقيع بروتوكول للتعاون مع "اتحاد الصحفيين الأفارقة" لتبادل الخبرات البحثية والإعلامية، إضافة إلى تقديم الدعم لإعادة إصدار "مجلة الصحفي الأفريقي" والتي كانت تصدر عن الاتحاد في فترة سابقة.

الإعلامي للهيئة بمختلف قطاعاتها في قارة أفريقيا (قطاع الإعلام الخارجي - قطاع المعلومات - قطاع الإعلام الداخلي - المركز الصحفي). ونوه السيد السفير إلى أن "الهيئة" شرعت مؤخرا في استضافة لقاءات تفاعلية مع وفود إعلامية وصحفية أفريقية تمثل حوالي ٢٠ دولة أفريقية بالتعاون مع اتحاد الصحفيين الأفارقة، ومركز التدريب والدراسات الإعلامية التابع لوزارة الإعلام، وقد حرصت تلك اللقاءات على تأكيد مجموعة من الرسائل أهمها: تعزيز انتماء مصر الأفريقي،